

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4450 @ .

ذكر من كنيته أبو الرضا .

أبو الرضا بن النحاس .

الحلي ابن أخت أبي نصر محمد بن الحسن بن النحاس واسمه سالم وقد قدمنا ذكره في حرف السين وذكرناه ها هنا لشهرته بالكنية وعرف بابن النحاس من قبل أمه . وكان شاعرا مجيدا روى عنه أبو عبد الله بن الملحي .

أخبرنا عبد الرحمن بن نسيم إذنا عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي السلمى بلفظه وكتبه لي بخطه قال أبو الرضا بن النحاس شيخ حلي هو ابن أخت أبي نصر الوزير العالم المفيد الكاتب الشاعر المجيد وكان أبو الرضا وصل الى دمشق عند القبض على خاله لأخذ خاله فاجتمعت به وتحدثت معه وأنشدني أبو الرضا لخاله .

(يا قلب أنت أذنت لي في هجره % وزعمت أنك قاصر عن ذكره) .

(ورجعت تطلبه وأنت أضعته % هيهات فات الحزم فارط أمره) .

فاستحسن هذه الأبيات حتى غنى بها القيان وهام بها الشيوخ والشبان فعمل أبو الرضا .

(يا طرف أنت طرحتني في حبه % وزعمت قلبك في هواه كقلبه) .

(حتى إذا لفحتك نيران الجوى % فحرمت ما أملت من قربه) .

(أنشأت تنكر ما جنيت وقلت خذ % قلبي المعنى في هواه بذنبه) .

(ذق مر ما ستحليته وجنيته % لا ينكر المغرور صرعة عجه) .

(واغرق بدمعك في البكاء فربما % قتل المتيم نفسه من كربه)